السنة الثالثة عدد ١٠٧

N. 107

ثمن النسخة ٥٠ صانتيما

الأمة

Journal "EL-OUMA"

الادارة

مديرها وصاحب امتيازها

ابو اليقظان

ابراهيم بن الحاج عيسى

نهج روفيقو عدد ٧٠ بالجزائر

DIRECTEUR GÉRANT
ABOULYAKDAN HADJ BRAHIM
70, Rue Rovigo, 70 — ALGER

قيم الاشتراك

في القطر الجزائري عن خمسين عددا	٤٠ فرنكا
عن خمسة وعشرين عددا	٢٥
في تونس والمغرب وطرابلس » »	٤٥
عن نصف سنة » »	٣٠
في سائر الاقطار » »	٥٠

الاعلانات

يتفق في شانها مع الادارة

Chèques Postaux 84-30
TÉLÉPHONE : 31-60

الجزائر — يوم الثلاثاء ١٤ ذو القعدة ١٣٥٥

جريدة عربية تصدر كل يوم الثلاثاء

الموافق ٢٦ جانفي ١٩٣٧

في سبيل العروبة والاسلام — مصر العربية تحمل لواء العروبة وتقدم ركبها حكومة وشعبا !

توحيد الثقافة العربية . العالم الاسلامي . جمعية طلبة شمال افريقيا . خطب جلل !

في سبيل العروبة والاسلام

مصر العربية تحمل لواء العروبة

وتقدم ركبها حكومة وشعبا !!.

فعلى الجزائر ان تلتحق بهذ الركب الميمون

هبت الاقطار العربية في المدة الاخيرة لاسترداد مجدها الغابر واحياء مدنيتها الزاهرة واسترجاع محاسن الاسلام التى شوهتها ايدى الحدثان وادركت عن يقين ان هذا التراث المجيد الذى شمل العالم نوره وتمتع بنعيمه قرونا عديدة — لا تتمكن منه الا اذا توجهت في تفكيرها وثقافتها وتربيتها الى قبلة واحدة كما تتوجه في دينها الى قبلة واحدة فحدا بها هذا الادراك وساقها هذا الشعور الى العمل بمقتضاها بعد ان كانا مجرد نظريات ترددها الالسنة وتتداولها الاقلام هى اقرب الى الخيالات منها الى الحقائق .

كانت مصر في مقدمة هذه الاقطار ادراكا وشعورا وفي طليعتها سلوكا وعملا فقد تدرج فيها هذا الشعور من نظريات تنشرها الصحف الى حقائق تقرها العقول السليمة الى مبادى يعتنقها دعاة الوحدة الى عقيدة راسخة في النفوس تبعث على العمل الى تنظيمات وتشكيلات يقوم بها الشعب افرادا وجماعات واخيرا الى مشاريع ومؤسسات رسمية تشرعها وتؤسسها الحكومة وتضطلع باعبائها .

كانت جريدة المؤيد اول من حملت لواء العروبة والاسلام في الجيل الماضى واول من اعتنت بشئون العرب والمسلمين وتلتها المنار فسارت في هذا السبيل ثلث قرن وقطعت فيه اشواطا بعيدة ادنت بها الآمال النائية وكان لها الاثر البارز ثم نزلت الى الميدان منذ عشر سنين مجلة الفتح حاملة هذا اللواء الخفاق فكانت فتحا مبينا للعروبة والاسلام وكان مبدأها وشعارها «الفتح لاهل القبلة جميعا — العالم الاسلامي وطن واحد — الفتح رسالة الاقطار العربية بعضها الى بعض — الفتح رابطة روحية بين قرائه » ثم منذ اربع سنين جاءت « الرسالة » بجمالها وروعتها رافعة لواء الضاد فبلغت رسالتها الادبية الى الاقطار العربية فكانت « ديوان العرب المشترك وكتاب الشرق الجديد » وكان من مبادئها جمع ابناء البلاد العربية على وحدة الثقافة ، ثم جاءت في هذه السنة مجلة « الرابطة العربية » فسلكت اهدى الطرق وتعاطت انجع الوسائل لتحقيق الرابطة العربية فكانت حقا — كما تقول — الصوت القوي الذى يرتفع لتعزيز الصلات المنظمة الوثيقة — ثقافية واقتصادية وسياسية — بين مصر مركز العروبة والاسلام وبين الامم العربية والشرقية في كل مكان ، ذلك هو مبدأها القويم الذى آزرها عليه عدد عظيم من قادة الشرق العربي ومفكريه الذين يمثلون العروبة اصدق تمثيل ويعبرون عن اتجاه الرأي العام ادق تعبير ، واما غايتها التى ترمي اليها فهي تكوين امبراطورية عربية تتحد عمليا — بعد ان اتحدت نظريا — في مصالحها السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية وتجدد عصر الاسلامي الذهبي وتبعث مجده الخالد .

هذه هى الجهود العظيمة التى يضطلع بها بعض الافراد في مصر خدمة للعروبة ورفعا لشان الاسلام اما جهود الجماعات ففى طليعتها اعمال (جمعية الشبان المسلمين) العالمية التى هى وليدة فكرة الاصلاح الاجتماعى الاسلامي وقد امتدت فروعها الى جميع اقطار الاسلام الدانية والقاصية وبلغت في جاوا وحدها مائة فرع . قامت بهذا الاصلاح من جميع نواحيه وفي مقدمتها الاصلاح الخلقى الذى هو دعامة النهضة الاصلاحية وقد اخذت بالحظ الوافر من خدمة الدين الحنيف ونشر الثقافة العامة والاهتمام بشئون العالم الاسلامي ومعالجة قضاياه ومشاكله ولا تزال في تقدم مطرد ونجاح مستمر وهناك هيئات اخرى تعمل لهذه الغاية الشريفة لا يتسع المقام لتتبعها كلها ، ومما هو جدير بالتنويه ما قام به — اخيرا — بعض اقطاب مصر من تأسيس جمعية تشترك فيها جميع البلاد العربية لتوحيد الثقافة وتنظيمها على اسس متينة لترتكز عليها الوحدة العامة التى هى مهوى كل عربي صميم ويرى القارئ الكريم بعد هذا تفصيلا عن هذه المؤسسة تلك هى جهود مصر الشعبية ، اما جهود مصر الرسمية — في هذا السبيل — التى هى نتيجة جهود الشعب فهي خطوات فسيحة موفقة هى بشائر يهتز لها كل عربي ويبتهج لها كل مسلم اذ هى فوز مبين للعروبة ونصر عزيز للاسلام . من ذلك ما قامت به الحكومة منذ ثلاث سنين من تأسيس مجمع اللغة العربية الملكي الذى ينهض الآن بهذه اللغة ويرفعها الى سامي الذرى لتتفوق على سائر اللغات الحية بما لها من خصا[illegible]ت ولا يقدر هذا المشروع الجليل حق قدر[illegible] من يعرف ما للغات القومية من الاثر العظيم في حياة الامم ونهضة الشعوب . ومن ذلك انشاؤها — اخيرا — مراقبة جديدة وظيفتها النظر في الصلات الثقافية والاجتماعية والسياسية ، اذا اقتضى الامر — التى بين مصر وجاراتها وتطلع اطلاعا منظما على الصحف العربية وغيرها من النشريات الدورية في جميع اقطارها ، وعلى المؤلفات وسير العلوم والفنون والاداب في جميع مظاهرها كما تعنى بدراسة نظم التعليم في مراحله المختلفة الى غير ذلك مما بيناه في عدد سابق ومن اثر هذه المراقبة اشتراك الحكومة في الجرائد العربية في سائر الاقطار ، ولايخفى ما فى هذا المشروع الخطير من توطيد العلائق بين الاقطار العربية وتوحيد ثقافتها وتمتين اواصرها .

ومن ذلك تشكيل لجنة من العلماء الاعلام المبرزين لوضع تفسير للقرآن الكريم يكون في متناول المتعلمين فهمه والاهتداء به الى معانيه في سهولة ويسر كما يرى القارئ ذلك مفصلا في غير هذا المكان .

ان في اضطلاع مصر حكومة وشعبا بهذه المشاريع العظيمة التى ترمي الى رفع مقام العروبة واعزاز الاسلام واعلاء كلمة الله لاقوى شاهد واصدق برهان على ان في « الكنانة » سهاما قيضها الله لحراسة الاسلام ورعاية لغة القرآن وذياد المغيرين عليهما والكائدين لهما فهاهى ذا تسهر على هذه الحراسة وتقوم بهذه الرعاية بعد ان فكت عنها القيود المرهقة ووضعت عنها الاغلال التى كانت عليها واستوثقت من نفسها — باذلة في ذلك اعظم الجهود آخذة باقوى الاسباب متدرعة باعظم الوسائل .

فعلى العالم العربى ان يعتبر لها هذه المجهودات الموفقة ويقدر لها هذه الحراسة الساهرة ويعترف لها بالزعامة الكفيئة ويساهمها في اداء هذه الرسالة السامية ويشاطرها الاضطلاع بحملها حتى تتضاعف الجهود وتتساند القوى ويطرد السير المنتج وتتحقق الغاية المنشودة . وعلى الشعب الجزائرى بالخصوص الذى قعد به تخاذله وقيده تواكله وبقي في مؤخرة ركب الحياة عرضة للسالبين ومغار المغيرين — ان ينشط من عقاله ويخرج من عزلته ويضاعف سيره في اتحاد وتضامن ليلتحق بالركب فسار[illegible] ويقاسمه تحمل العبء قبل ان تطول بينهما المسافة ويغيب وراء الافق ويعفو الاثر وتخفى المعالم فيبقى تائها في بيداء الضلالة لا هادي له ولا انيس غير الذئاب الجائعة المتكالبة على افتراسه « وانما ياكل الذئب من الغنم القاصية »

فلينتهز العالم العربي هذه الفرصة التى هيأتها له مصر الناهضة وليسع في استثمارها بكل قواه وليأخذ بيد المستضعفين الذين لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا حتى يتضافروا جميعا على انقاذ العالم الاسلامي من تفككه وانتشاله من وهدته ثم يقبلوا على نشر هداية الاسلام وتعميم نور مدنيته في العالم الذى ينشد مدنية انسانية سامية تقضى على هذه الفوضى والارتباكات التى تؤدى الى انهياره ان لم تتداركه مدنية الاسلام كما تداركت الجاهلية الاولى فانقذتها من فوضاها واخرجتها من الظلمات الى النور .

ان المسؤولية التى يتحملونها خطيرة والمهمة شاقة والحمل ثقيل والعوارض جمة والغاية بعيدة غير ان الجهود اذا توحدت والعزائم اذا توطدت والنيات اذا صدقت سهلت كل عسير وخففت كل ثقيل وازالت كل عارض وقربت كل بعيد ، ولتوفير هذه الشروط الكفيلة بالنجاح اضطلعت مصر بما رأينا من المشاريع التى تحققها في وقت قريب باذن الله .

على قدر اهل العزم تاتى العزائم
وتاتي على قدر العظيم العظائم

« سعيد »

توحيد الثقافة

في البلاد العربية

بحث اساتذة كلية الآداب بالجامعة المصرية منذ اسابيع في امثل الطرق الى توحيد الثقافة في البلاد العربية ؛ ثم رأوا أن يذاكروا في ذلك اخوانهم القائمين على امور الثقافة في لبنان وسوريا وفلسطين ، فدعوهم الى القاهرة في عطلة عيد الفطر [illegible] الامريكية في بيروت ، والاستاذ اسحاق الحسيني عن فلسطين ، ولم يستطع الاساتذة الدمشقيون الحضور لاسباب طارئة ، ثم قضوا في القاهرة اسبوعا حافلا بالزيارات والمشاهدات على برنامج معين ، واجتمعوا مرارا في دار « لجنة التأليف والترجمة والنشر » وتناقشوا في موضوع الدعوة ومنهاجها ووسائلها ؛ فاسفرت المناقشة عن اتفاقهم على هذه الاسس الآتية :

١ — أن تؤلف جمعية لتوحيد الثقافة العربية وتركيزها وتقويتها تتكون من ٢٤ عضوا هم الداعون والمؤسسون .

٢ — أن تسعى الجمعية في أن تضم اليها اعضاء من البلدان العربية الاخرى وهي العراق وشرق الاردن وتونس والجزائر ومراكش .

٣ — أن يراعى في أختيار الاعضاء الجدد أن يمثلوا نروع الثقافة المختلفة .

٤ — أن تؤلف لجان فنية لدرس النهضات الفكرية والبرامج التعليمية في البلاد العربية لتوحيد غاية التعليم وتقرب مناحي الفكر بقدر ما تسمح بذلك طبيعة الاقليم .

٥ — أن تتلافى تعارض الجهود الادبية ، فلا ينشر مثلا كتاب قديم في بلد يكون بلد آخر قد أخذ بنشره على صورة مرضية .

٦ — أن تعمل الجمعية لاصدار مجلة خاصة بها يعالج فيها اعضاؤها الاغراض التى أنشئت لها

٧ — أن تعقد الجمعية مؤتمرات ثقافية في العواصم العربية على التتابع يحضرها الاعضاء ومن يدعون من الادباء والعلماء فيوثقون الروابط ويرصدون التطور ويوجهون الجهود الى الغرض المشترك . وسننشر اسماء الاعضاء وتفاصيل المشروع في فرصة أخرى .

[الرسالة]